حرف الميم

(٨٨)

كنا ملوكاً على الدنيا وكان لنا ... ملك عظيم وكنا سادة الأمم
كسرى وقيصر والخاقان دان لنا ... وأمرنا كان بين السيف والقلم
واليوم قد نكست أعلام دولتنا ... وأصبح الكل منا غير محترم
يسومنا الخسف أقوام جبابرة ... كنا ملوكًا وهم كانوا من الخدم

الدنيا والناس

قال الله تعالى: ﴿ إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ (١٢٠) ﴾ .

[آل عمران : ١٢٠].

وأخرج الطبراني في الكبيرعن النبي ﷺ قال: **(ليأتين على الناس زمان يُكَذَّبُ فيه الصادق ، (ويُصَدَّقُ فيه الكاذب) ويُخَوَّن فيه الأمين ، ويُؤْتَمَنُ الخؤون ، ويشهد المرء ولم يُستشهد ويحلف وإن لم يُستحلف ، ويكون أسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع ، لا يؤمن بالله ورسوله)** [١] .

---

(١) (ضعيف) أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣ / ٣١٤) رقم (٧١١) وفي الأوسط رقم (٨٦٣٨) والبخاري في تاريخه من طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث قال حدثني يحيى بن سليم بن زيد مولى النبي ﷺ عن مصعب بن أبي أمية قال حدثتني أم سلمة به مرفوعاً قال الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة تحت رقم (٤٣٦٦) وهذا إسناد ضعيف يحيى بن سليم قال الحافظ : مجهول وعبد الله بن صالح فيه ضعف اهـ
قلت : ويغني عن هذا الحديث ما أخرجه ابن ماجة (٤٠٣٦) وأحمد (٢/ ٢٩) .
من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً "سيأتي على الناس سنوات خداعة يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤتمن فيها الخائن ويخون فيها الأمين وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال الرجل التافه يتكلم في أمر العامة " وفي سنده عبد الملك بن قدامة ضعيف كما في التقريب وإسحاق بن بكر بن أبي الفرات مجهول كما في التقريب.

(٨٩)

كل شيء في حياة الحـ ـر لا يصفو دواما
تخفر الدنيا بأهل الـ ـفضل والتقوى الذماما
وأقل الناس قدراً يلبس الدنيا الزماما
ثمّ لا يلبث هذا أن يرى فيها إماما

أخلاق بعض العلماء

قال الله تعالى: ﴿ أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٤٤) ﴾ [البقرة : ٤٤] .

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ (٢) كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ (٣) ﴾ [الصف : ٢-٣] .

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ « **يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِه فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الحِمَارُ بِالرَّحَى فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ فَيَقُولُونَ يَا فُلَانُ مَا لَكَ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ فَيَقُولُ بَلَى قَدْ كُنْتُ آمُرُ بِالمَعْرُوفِ وَلاَ آتِيهِ وَأَنْهَى عَنِ المُنْكَرِ وَآتِيهِ** » (١) .

= وللحديث طريق أخرى عند أحمد (٢ / ٣٣٨) وإسنادها حسن وله شاهد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أخرجه أحمد (٣ / ٢٢٠) وفي سنده ابن إسحاق مدلس وقد عنعن.
وبالجملة فالحديث صحيح أو حسن على أقل أحواله وقد صححه الإمام الألباني رحمه الله في الصحيحة رقم (١٨٨٧) وشيخنا الوادعي رحمه الله في رياض الجنة في الرد على أعداء السُّنَّة ص ٤ .

(١) أخرجه البخاري (٣٢٦٧) ومسلم (٢٩٨٩) من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما .

ألا أين أخلاق النبي محمد ... وأين الهدى من كل قلب إذا عمي
عرفت من الأخلاق في علمائنا ... كثيراً فتبًّا للفتى المتعلم
فلا خير في هذا الزمان وعلمه ... ولا خير في شيطان قوم معمم
يقولون ما لا يفعلون وشأنهم ... مع الله شأن الكافر المتكتم

خداع الثياب

قال الله تعالى: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ (٧٩) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (٨٠) ﴾ [القصص: ٧٩ ـ ٨٠].

وأخرج أبو داود عن النبي ﷺ قال: « **مَنْ أَسْبَلَ إِزَارَهُ فِي صَلَاتِهِ خُيَلَاءَ، فَلَيْسَ مِنَ اللهِ فِي حِلٍّ وَلَا حَرَامٍ** » (١).

والأخبار والآثار كثيرة في هذا ولا يكاد يجهلها عالم ولا لأديب، ومن ادعى ما ليس فيه كذبته شواهد الامتحان.

---

(١) (إسناده صحيح) أخرجه أبو داود (٦٣٧) والنسائي في الكبرى (٩٣٧٩) والطبراني في الكبير رقم (٩٣٦٨) من طريق أبي عوانة عن عاصم عن أبي عثمان عن ابن مسعود به قال أبو داود عقبه: روى هذا جماعة عن عاصم موقوفاً على ابن مسعود منهم حماد ابن سلمة وحماد بن زيد وأبو الأحوص وأبو معاوية، قال الشيخ الألباني رحمه الله في تخريجه لسنن أبي داود (٣/٢٠٥).
وقد أشار المصنف رحمه الله إلى إعلال الحديث بالوقف بأن الجماعة الذين سمى بعضهم رووه موقوفاً. وهذا ليس بعلة قادحة فإن أبا عوانة ثقة ثبت كما في التقريب وقد رفعه فهي زيادة من ثقة واجب قبولها ولاسيما والموقوف لايقال بالرأي كما في الفتح (١٠ / ٢٥٧) اهـ.

(٩١)

جمّل ثيابك ما استطعت مبالغاً ... ما شئت في لبس فالثياب تكن عظيم
فالمرء في هذا الزمان بثوبه ... لا بالعلوم ولا بأوصاف الكريم
من كان يلبس جبة وعمامةً ... فهو الذي بالدين والدنيا عليم
وإذا تزين جاهل بثيابه ... سمّاه أهل الجهل لقمان الحكيم

الكريم واللئيم

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ (١١) ﴾ .

[الحجرات : ١١] .

وقال تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (١٩٩) ﴾ .

[الأعراف: ١٩٩] .

وفي الصحيحين عن النبي ﷺ « **لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ** » (١) .

---

(١) أخرجه البخاري (٦١١٤) ومسلم (٢٦٠٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

قد يسخر الرجل اللئيم ... من الكريم ويشتمه
ولربما وثب اللئيم ... على الكريم فيلطمه
ويغره من صاحب ... الحلم العيض تبسمه
وهو الذي لو هزه ... بيد لمالت أعظمه

أيها الملك

قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (٢٥١) ﴾ [البقرة : ٢٥١] .

وفي حديث العرنيين الذين كفروا بعد إسلامهم ونهبوا ذود النبي ﷺ وقتلوا الراعي وما هو معروف من قطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم وتركهم في الرمضاء حتى ماتوا ، فقال لسلمة بن الأكوع حين أراد قتل بني غطفان وتبييتهم على الماء وبعد ما قتل منهم أربعة وثلاثين رجلاً : « **ملكت فاسجح** » (١) .

كن مثل عزرائيل فتاكاً ولا ... ترحم إذا نزل القضاء المبرم
واقطع بسيفك رأس كل مخالف ... إن الخلاف بغير ذا لا يحسم
وإذا ملكت وصار بين يديك من ... شهر السلاح عليك وهو المجرم
فارحمه يرحمك العظيم وإنه ... لا يرحم الله الذي لا يرحم

---

(١) أخرجه البخاري (ومسلم) عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

مع الفقهـــاء

قال الله تعالى : ﴿ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ ءَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ [آل عمران : ٢٠] .

وأخرج أصحاب السنن عن النبي ﷺ قال : « **إِنَّ أُمَّتِي لَنْ تَجْتَمِعَ عَلَى ضَلَالَةٍ فَإِذَا رَأَيْتُمُ اخْتِلَافًا فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الأَعْظَمِ** » (١) .

طلبت من الفقهاء اللقاء ... إلى حيث يرغب أكثرهم
فقالوا إلى مسجد جامع ... وإن الرئيس لأكبرهم
فلمّا التقينا على حالة ... تسرك إذا قام أصغرهم
يهاجم هذا وذاك ... ولا يبالي بهم إذ يكفرهم

---

(١) (إسناده ضعيف والشطر الأول له شاهد) أخرجه بن ماجة (٣٩٥٠) وعبد ابن حميد (١٢٢٠) من طريق معان بن رفاعة السلامي عن أبي خلف الأعمى قال سمعت أنساً به وفي سنده أبو خلف الأعمى خادم أنس قيا اسمه حازم بن عطاء متروك ورماه ابن معين بالكذب كما في التقريب .
وقد ضعَّف الحديث الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة تحت رقم (٢٨٩٦) وقوله إن أمتي لا تجتمع على ضلالة لها شاهد من حديث عبد الله بن عباس أخرجه الترمذي (٢١٦٦) والحاكم (١ / ١١٦) واللفظ له أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يجمع الله أمتي - أو قال - هذه الأمة على ضلالة أبداً ، ويد الله مع الجماعة** » والحديث ذكره شيخنا مقبل رحمه الله في الصحيح المسند (١ / ٤٣٠) .

لا تفوت الفرصة

قال الله تعالى : ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ (١٣٣) ﴾ [آل عمران : ١٣٣] .

وقال تعالى : ﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ (١٠) ﴾ [المنافقون : ١٠] .

وأخرج الترمذي والحاكم عن النبي ﷺ قال : « **بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سَبْعًا هَلْ تَنْظُرُونَ إِلاَّ فَقْرًا مُنْسِيًا أَوْ غِنًى مُطْغِيًا أَوْ مَرَضًا مُفْسِدًا أَوْ هَرَمًا مُفَنِّدًا أَوْ مَوْتًا مُجْهِزًا أَوِ الدَّجَّالَ فَشَرُّ غَائِبٍ يُنْتَظَرُ أَوِ السَّاعَةَ فَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ** » . أو كما قال [١] .

من ترك الفرصة تغدوا ولم ... يكن بها في غاية الاهتمام
فأنه الغر البليد الذي ... يرقد أو يقعد وقت القيام
ما أسرع الفرصة في فوتها ... وأنت إن فوّتها قد تلام
وربّما فوت بلا رجعة ... وربّما ترجع في ألف عام

---

(١) (ضعيف) أخرجه الترمذي (٢٣٠٦) من طريق محرر بن هارون عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة به وفي سنده محرر بن هارون متروك كما في التقريب ، وأخرجه الحاكم (٤ / ٣٢١) من طريق أخرى عن أبي هريرة وفي سنده رجل مبهم كما قرر ذلك العلامة الألباني رحمه الله في الضعيفة (٤ / ١٦٤). وعلى كل فالحديث ضعيف وقد ضعفه الشيخ الألباني رحمه الله في الضعيفة رقم (١٦٦٦)

عميت صغيراً

قال الله تعالى : ﴿ الَّذي خَلَقَ سَبْعَ سَمٰوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمٰنِ مِن تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرىٰ مِن فُطُورٍ (٣) ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ (٤) وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ (٥) ﴾ [الملك : ٣- ٥] .

وأخرج أحمد والحاكم والطبراني في الأوسط عن النبي ﷺ « **لَيْسَ الخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي العِجْلِ فَلَمْ يُلْقِ الالوَاحَ فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا القَى الالوَاحَ فَانْكَسَرَتْ** » (١) .

يقولون السماء وما أظلت ... فما أمر السماء وما النجوم
علمت بأنها في الصخور رقا ... وتحجبها عن الأرض الغيوم
إذا ذكروا الظلام وكيف يمحى ... بضوء الصبح زارتني الهموم
وأعلم بالسماع كثير شيء ... وما يغني السماع ولا العلوم

---

(١) (**صحيح**) أخرجه أحمد (١ / ٢٧١) والحاكم (٣ / ٥) والطبراني في الأوسط رقم(٢٥) وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٩٦) الخطيب في تاريخه (٦/ ٥٦) من طريق هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن بن عباس به وفي سنده هشيم بن بشير وقد عنعن ولا سما إذا روى عن أبي بشر كما ذكر ذلك العلائي رحمه الله في جامع التحصيل وقال بن عدي : إن هذا لم يسمعه هشيم من أبي بشر إنما سمعه من أبي عوانة عن أبي بشر فدلسه اهـ
قلت : طريق أبي عوانة أخرجها البزار كما في كشف الأستار (٢٠٠) وابن حبان (٦٢١٤) وابن عدي (٧/ ٢٥٩٦) والطبراني ١٢٤٥١) والحاكم (٢ / ٣٨٠) وغيرهم من طريق أبي عوانة عن أبي بشر به وذكره شيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين (١ / ٥٣١) فصح الحديث والحمد لله . وللحديث شواهد راجعها في تحقيق مسند أحمد (٤ / ٢٦١) .

عمارة المساجد

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللَّهَ فَعَسَىٰ أُوْلَئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ** (١٨) ﴾ [التوبة : ١٨] .

وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي عن النبي ﷺ « **لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي المَسَاجِدِ** » (١) .

وأخرج أبوداود وابن حبان عن النبي ﷺ « **ما أمرت بتشييدالمَساجد** » (٢) .

وفي صحيح البخاري عن عمر رضي الله عنه أن مسجده ﷺ « كان مَبْنِيًّا بِاللَّبِنِ ، وَسَقْفُهُ الجَرِيدُ ، وَعُمُدُهُ خَشَبُ النَّخْلِ » (٣) .

(٩٧)

أما الساجد فهي عامرة ... كأنها من قصور الفرس والروم

ترى على الباب والمحراب زخرفة ... تلهيك عن كل منطوق ومفهوم

وما يصلي بها إلا مؤذّنها ... أو الإمام ولكن دون مأموم

وإن رأيت صفوفاً في مساجدنا ... فمن فقير و مسكين ومحروم

---

(١) (**صحيح**) أخرجه أحمد (٣ / ١٣٤) وأبو داود (٤٤٩) والنسائي في الكبرى (٢ / ٢٣) وابن ماجة (٧٣٩) وابن حبان (١٦١٤) وابن خزيمة (١٣٢٢) من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس به وصححه الإمامان الألباني رحمه الله في في صحيح الجامع (٧٤٢١) وشيخنا الوادعي رحمه الله في الصحيح المسند من دلائل النبوة (صـ٥٢٤)

(٢) (**صحيح**) أخرجه أبو داود (٤٤٨) وابن حبان (١٦١٥) والطبراني في الكبير (١٣٠٠٣) من طريق سفيان الثوري عن أبي فزارة عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس به وصححه الإمامان الألباني رحمه الله في صحيح أبي داود (٢ / ٣٤٧)وشيخنا الوادعي رحمه الله في رياض الجنة . وقد أعل الحديث بما ليس بقادح والله أعلم .

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٦)عن ابن عمر وليس عن عمر .

لماذا أسافر

قال الله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ ذَلُولاً فامْشُوا في مَناكِبِهَا وَكُلُوا من رِزْقِه وإليْهِ النُّشُورُ (١٥) ﴾ [الملك : ١٥]

وأخرج الطبراني والبيهقي عن النبي ﷺ قال: "**سافروا تصحوا وتغنموا**" (١) .

ومن حديث أحمد عنه ﷺ قال : "**سافروا تصحوا واغزوا تستغنوا**" (٢) .

(٩٨)

أسافر في طول البلاد وعرضها ... وأطلب بالأسفار أجراً ومغنما

ولو قيل لي هيهات ما أنت طالب ... لكلفت نفسي أن تسير تقدما

ولو كان بين الفرقدين معلقاً ... لصيرت من عزمي إلى النجم سلما

ولن يدرك الإنسان بعض مراده ... إذا شب رعديداً وشاخ محطما

التعصب

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَىٰ سَبِيلاً (٨٤) ﴾ [الإسراء : ٨٤].

وقال تعالى : ﴿ قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٢٤) قُل لاَّ تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٢٥) ﴾ .

[سبأ : ٢٤ ـ ٢٥]

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

وأخرج الديلمي في مسند الفردوس عن النبي ﷺ « **طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس، وأنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، ووسعته السنة ولم يعد عنها إلى البدعة** » (١) .

وأخرج الدارقطني والخطيب عنه ﷺ قال : " **إنما العلم بالتعلم ، وإنما الحكم بالتحكيم ، ومن يتحر الخير يعطه ، ومن يتق الشر يوقّه** " (٢) .

لو أنصف الناس لما جادلوا ... في كل شيء ظاهر حكمه
لكن بعض الناس عند الهوى ... يطيش من مرماته سهمه
يخطىء الناس وأفهام مهم ... وورب ما خطأه فهمه
وفي أولي الألباب من قصده ... الحق ولو جاء به خصمه

---

(١) (**ضعيف جداً**) أخرجه ابن عدي في الكامل (١ / ٣٨٤) وعنه البيهقي في الشعب (٧ / ٣٥٥) والديلمي (٢ / ٢٦١) من طريق محمد بن أبي السري ثنا عبد العزيز بن عبد المجيد : ثنا أبان عن أنس مرفوعاً .
قلت :وهذا إسناد ضعيف جدا، أبان هو ابن أبي عياش متروك وابن أبي السري هو محمد بن المتوكل أبو عبد الله ابن أبي السري ضعيف من قبل حفظه اهـ أفاد بهذا كله الألباني في الضعيفة تحت رقم (٣٨٣٥)

(٢) (**ضعيف**) أخرجه الخطيب في تارخه (٩ / ١٢٧) من طريق سعد بن زنبور والدارقطني كما في العلل المتناهية لابن الجوزي (١ /رقم ٩٣) من طريق صالح بن زريق كلاهما عن إسماعيل بن مجالد عن عبد الملك ابن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبي هريرة به قال الدارقطني : وقد روي من حديث أبي الدارداء موقوفاً وهو المحفوظ.
قلت : في إسناده عبد الملك بن عمير وهو مدلس وقد عنعن وصالح بن زريق مجهول لكن تابعه سعد بن زنبور وهو ثقة كما في تاريخ بغداد المصدر السابق وجاء من حديث أبي الدرداء عند الخطيب (٥ / ٢٠١) وأبو نعيم في الحلية (٥ / ١٧٤) وابن الجوزي في العلل المتناهية (رقم ١١٨٤) وفي سنده محمد بن الحسن ابن أبي يزيد الهمداني كذبه السخاوي كما في المقاصد الحسنة وانظر موسوعة الأحاديث والآثار الضعيفة والموضوعة (٣ / ١٥٧) إعداد عدد من الباحثين .

طلبات النساء

قال الله تعالى : ﴿ واللاَّتي تخافُونَ نُشُوزَهُنَّ فعظُوهُنَّ واهْجُرُوهُنَّ في الْمَضَاجِعِ واضْرِبُوهُنَّ فإنْ أطَعْنَكُمْ فلا تَبْغُوا عليْهِنَّ سَبيلاً إنَّ اللَّهَ كانَ عليًّا كبيراً ﴾ [النساء: ٣٤].

وأخرج الخطيب عن معاذ بن جبل رضي الله عنه " **أصابتكم فتنة الضراء فصبرتم وإن أخوف ما أخاف عليكم فتنة السراء من قبل النساء إذا تسورن الذهب ولبسن ريط الشام وعصب اليمن وأتعبن الغنى وكلفن الفقير ما لا يجد** " [١] .

إذا قالت لك امرأتك ... سريعاً يحضر المعدوم
فعجّل بالذي طلبت ... وقل يا حي يا قيوم
وإن أمرتك ظالمة ... فكن مأمورها المظلوم
وسل عفواً وعافية ... وسلماً من بنات اليوم

---

(١) (ضعيف جداً) أخرجه الخطيب في تار خه (٣ / ١٩٠) من طريق عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي ثنا عبد العزيز بن سليمان الحرملي ثنا محمد بن قيس الغدادي ثنا محمد بن عبيد بن مسعر عن أشعث عن أبي البقاء عن رجاء بن حيوة عن معاذ بن جبل به وفي سنده عبد الله بن محمد بن اليسع الأنطاكي قال الذهبي في الميزان قال الأزهري ليس بحجة ومنهم من يتهمه اهـ
ثم هو مرسل رجاء بن حيوة لم يسمع من معاذ بن جبل كما في جامع التحصيل .وأبوالبقاء لم تعرف له ترجمة والحديث ذكره العلامة الألباني رحمه الله في السلسلة الضعيفة (رقم ٢٧٨٨) .

شجاعة ولكـــن

قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ منكُمْ عَن دينه فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٥٤) ﴾ [المائدة : ٥٤].

واخرج ابن أبي حاتم في الكنى والطبراني وغيرهما عن جابر رضي الله عنهما "قال سُئِلَ رسول الله ﷺ عن قوله تعالى ﴿ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ ﴾ الآية . فقال: " **هؤلاء قوم من أهل اليمن ثم كندة. ثم السكون ثم تجيب** " (١) .

(١٠١)

حلفت بالشعر إني فاتك لهج ... بحجتي مفتياً أو قاضياً حكما

إذا تكلمت خوفت القضاة وإن ... أشرت خوفت مني السيف والقلما

وإن تقدمت في جيش أشير على ... قواده رفعت أبطاله العلما

لولا الضرارة ما لاقيت من أحد ... إلا وطأطأ رأس الكبر مستلما

---

(١) (حسن) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره (٦٥٣٤) والطبراني في الأوسط رقم (١٣٩٢) من طريق معاوية بن حفص ثنا أبوزياد إسماعيل بن زكريا عن محمد بن قيس الأسدي عن محمد بن المنكدر عن جابر به قال ابن كثير في تفسير سورة المائدة آية (٥٤) هذا حديث غريب جداً .

قال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في حاشيته على تفسير ابن كثير :محمد بن المصفى قال الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين : قال أبو حاتم ابن حبان ساق بسنده إلى أبي زرعة أنه قال : محمد بن المصفى يسوي الحديث كبقية اهـ

الدجالــون

قال الله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ (١١) أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لاَّ يَشْعُرُونَ (١٢) ﴾ [البقرة : ١١، ١٢]

وقال تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ (٢٧) ﴾ [البقرة : ٢٧] .

وأخرج الترمذي والحاكم عن النبي ﷺ قال : « **ستَّةٌ لَعَنْتُهُمْ لَعَنَهُمُ اللهُ وَكُلُّ نَبِيٍّ كَانَ الزَّائِدُ فِي كِتَابِ اللهِ وَالْمُكَذِّبُ بِقَدَرِ اللهِ وَالْمُتَسَلِّطُ بِالْجَبَرُوتِ لِيُعِزَّ بِذَلِكَ مَنْ أَذَلَّ اللهُ وَيُذِلَّ مَنْ أَعَزَّ اللهُ وَالْمُسْتَحِلُّ لِحَرَمِ اللهِ وَالْمُسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتِي مَا حَرَّمَ اللهُ وَالتَّارِكُ لِسُنَّتِي** » (١) .

---

(١) (**ضعيف**) أخرجه الترمذي (٢١٥٤) وابن حبان(٥٧١٩) والحاكم(١ / ١٩٦) والطبراني في الكبير (٣ رقم ٢٨٨٣) من طريق قتيبة بن سعيد ثنا عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموالي المزني عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمرة عن عائشة به ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن موهب عن علي بن حسين عن النبي ﷺ مرسل وهذا أصح.

قلت : ومع إرساله ففي سنده عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال بن معين ضعيف كما في التهذيب وقد ضعف الحديث الألباني رحمه الله في ضعيف الجامع (٣٢٤٨) وشيخنا الوادعي في تتبعه لأوهام الحاكم (١ / ١٠٢) .